احيا الربيع الارض بعد مماتها ... وحلي بسكب الارض عود نباتها
والزهر قد القى النثار كانما ... ادى كنوز الارض بعض زكاتها
وحكت جداولها خلاخيلا وقد ... اضحى خرير الماء من زناتها ولد
وقد كسيت من سندس الروض حلة ... تجل لمقتى حسنها ان تقصلا

ولعبد الحق المعروف بحجازي

كان دموع المزن وهي سواكب ... دموع محب فارقته الحبايب
فتصبح منه الارض مخضرة الربى ... محللة بالوريط منها الاهاضب
ويصبح منثورا اباريق الحيا ... كما نثرت من جيدها السمط كاعب
خمائل فيها للظباء مسارح ... وفيها لاذيال الرياح مساحب
كان ثغور النور وهي بواسم ... بارجائها القصوى نجوم ثواقب

وقال الشريف الرضي

شق الصباح غلالة الظلماء ... وانحل عقد كواكب الجوزاء
وتكللت تيجان ازهار الربا ... بغرايب من لؤلؤ الانداء
وجرى النسيم فجر فضل ردائه ... متحرشا بمساقط الانواء
وعلا الحمام على منابر ايكه ... يهدي فصاحة السن الخطباء

وقال ابن النبيه

وروضة وجنات الورد قد خجلت فيها ضحى
وعيون النرجس انفتحت تشاجر الطير في افنانها سحرا
ومالت القضب للتعنيق واصطلحت والطل قد رش ثوب الدوح
حين راى مجامر الزهر في اذياله نفحت باكرتها وحمام الروض نافرة
عن البروج بكف الصبح اذ وضحت ما بين غدران ما كاللجين صفت
والكوس كنضار ذايب طفحت والقاضي التنوخي من قصيدة
ربع الربيع بها فحاكت كفه حللا بها عقد الهموم تحلل
فمدبج وموشح ومدنر ومعمد ومحبر ومهلهل فتخال ذا عينا وذا
ثغرا وذا خدا يعضض مرة ويقبل وهذا الباب واسع جدا

والاقتصار

والاقتصار اولي ولنتم الكلام على الابيات التي للاقيشر تتميما للفايدة فان الشارح لم يفسر معناه فقوله المكبر بفتح الميم وكسر الموحدة مصدر كبر يكبر من باب علم اي اسن والمصدر الكبر بالكسر للكاف وفتح البا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما ويروى صهباء بدل صفراء وهي الخمر التي يضرب لونها الي الصهبة وهي الشقرة وقوله وفي رجليك ما فيهما يريد اضطرابا واختلافا في المشي وروي وفي رجليك عقالة بضم العين وتشديد القاف وهو ظلع يأخذ في القوايم وبدا ظهر والهن كناية عن كل ما يستقبح ذكره واراد به هنا الفرج والمئزر هو الازار كقولهم ملحف وملحفة ولقب بالاقيشر لانه كان احمر الوجه واسمه المغيرة بن عبد الله ذكره ابن حجر في المخضرمين عمر طويلا وكان كوفيا خليعا ماجنا فاسقا فاجرا مدمن الخمر قبيح المنظر كما قال صاحب الاغاني

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... سيل تسبسب جريا دونه النيل

قال الشارح ان البغدادي ان تنفي اي تكشف وقيل تدفع وقال الجوهري نفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى ايضا يتعدى ولا يتعدى قال القطامي بضم القاف فاصبح جاركم قتيلا ونافيا انتهى قال الشارح ومن تعديه قوله تعالى او ينفوا من الارض ومن قصوره قول القطامي وذكر الشطر وعجزه كما قال بن بري اصم فزادوا في مسامعه وقرا قال الشيخ عبد القادر البغدادي في حاشيته على الشارح واقول ليس البيت للقطامي بل لخالد الاخطل وليس المصراع المستشهد به كذلك والبيت آخر قصيدة للاخطل وقبله

فلو كان حبل ابني طريف معلقا ... باحفى كرام حدثوا فيهما امرا
لقد كان جاركم قتيلا وخايفا ... اصم فقد زادوا مسامعه وقرا

وهو في الحقيقة اعتراض على الجوهري وذكر قصة ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1